

أءوء لله والصلاة والسلاء على رسول الله وعلى آله وصءبه وسلم.

أها بعء: فقء أءلعنل بعء أبناءل على كلمة نشرها شءص ىسهى (علل
البءئلل)

قال فبها:

((لن تهسها النار؛ على أى ءبانه كانء؛ أءءء عن إلفانكا تراوء؛ إبنء الرئبس
الأهركل الهنءب. وهل لنار أن ءءرو على العبء مع هذا البهال
الإلاهل.))

قلت:

هذا الكلام من هذا الباهل العرببء، من بلس كلام الزناءقة البءاء على
معارضة القرآن والسنة، فوبب التبئبه علىه ءى لا فبءر به أهءال كاتب
هءه الهقولة.

فيه جرأة وتعالى على الله عزوجل أن الله لا يعذب ذات الجهال ولو كانت على أي ديانة يشمل ذلك اليهودية والنصرانية وغيرها من ديانات الكفر.

والله عزوجل يقول: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾ [فاطر:36].

وكل من أفاض العهوم، والكفار شر البرية، وشر الدواب، سواء كان جميلا أو غير جميل قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:6].

وقال ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنفال: 55]

وبوب الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه على حديث رقم (4903)

بَابُ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خَشَبٌ مَسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ قَاتِلْهُمْ﴾
اللَّهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ﴾ وقال: وَقَوْلُهُ: {خَشَبٌ مَسْنَدَةٌ} [المنافقون: 4] قَالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْهَلَ شَيْءٍ.

قلت:

وَمَع ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ فِي الْمُنَافِقِينَ: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
مُقِيمٌ﴾ [التوبة: 68].

وقال: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ
نَصِيرًا﴾ [النساء: 145].

وقوله: (وهل ل نار أن تجرؤ على العبث مع هذا الجهاد الإلهي)

أقول:

نار جهنم مأهورة وليست متجراًة ولا عابثة، ففي صحيح مسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «احتجبت النار، والجنة،
فَقَالَتْ: هَذِهِ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتْ: هَذِهِ يَدْخُلُنِي
الضُّعْفَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: أَنْتَ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ
مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لَهُمْ: أَنْتَ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا
مَلُؤُهَا».

وصح عند الترمذي (2574) وغيره أن النبي قال: يخرج عنق من النار يوم
القيامة له عينان تبصران وأذنان تسهعان ولسان ينطق يقول: إني

وَكَلَّتْ بِثَلَاثَةٍ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللّٰهِ إِلَهًا آخَرَ وَبِالْمُصَوِّرِينَ.

فالذي وكلها بذلك هو الله عز وجل، قال القاري وصاحب تحفة الأحوذى:
قوله: (وإني وكلت بثلاثة) أي وكلني الله بأن أدخل هؤلاء الثلاثة النار
وأعذبهم بالفضيحة على رؤوس الأشهاد.

كتبه أبو عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

في مكة المكرمة بتاريخ (11/2/1438هـ)